



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



أُتِفُوت المنطقة العربية قطار الثورة الصناعية الرابعة: المهارات العربية لا تزال حبيسة الماضي

E/ESCWA/CL2.GPID/2021/3/POLICY BRIEF

مقدمة



أُتاحت تكنولوجيا الروبوتات وإتترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي فرصاً في أماكن كثيرة، كما أحدثت اضطرابات كبيرة في أماكن أخرى. وقد عَجَلت جائحة كوفيد-19 في أتمتة العديد من المهام، وأوجدت تحولاً كبيراً في أسواق العمل في جميع أرجاء العالم، حيث سَتُطلب مهارات جديدة، بينما سَتُبلى مهارات أخرى. تُقدّم هذه الوثيقة لمحة عن تقرير وضعته الإسكوا، استخدمت فيها نتائج من راصد المهارات الذي طَوّره الإسكوا أيضاً، لتحليل ما إذا كان نوع المهارات والوظائف المطلوبة في المنطقة يلبي احتياجات الثورة الصناعية الرابعة والحبة الجديدة من التنمية الاقتصادية. وتوطيداً للصلة مع مستقبل العمل، يكشف التحليل النقاب عما إذا كانت أسواق العمل العربية تتطلب مهارات الفد، وما إذا كانت شاملة للجنسين والشباب، وما إذا كان يمكن ربط الوظائف المطلوبة فيها بأهداف التنمية المستدامة.

وبالنظر عن كُتب من منظور يراعي المساواة بين الجنسين، يثبت التحليل أن إعلانات الوظائف على الإنترنت تتجنب عن غير قصد التحيز على أساس نوع الجنس في طلبها على المهارات، ولكنها في حدّ ذاتها تمييزية، إذ تشير صراحة إلى نوع الجنس المطلوب لمهارات يمكن أن تُؤديها النساء كما الرجال. يبلغ متوسط درجات تعزيز المهام بالذكاء الاصطناعي في المنطقة نحو 34 في المائة، وهي نسبة منخفضة إجمالاً. وتبين غابة المهارات التي وضعتها الإسكوا أن المنطقة العربية تتمتع بنواة أساسية من الوظائف المتعلقة بإدارة الأعمال، غير أنها لا تتسم بتنوع كبير في الوظائف المتعلقة بالعلوم، من قبيل تكنولوجيا المعلومات والهندسة، ما يعني قلة الفرص المتاحة لصقل المهارات أو تجديدها في هذه القطاعات. وإذا ما استمر هذا الاتجاه، فقد تُفوّت المنطقة العربية مرةً أخرى الفرصة لإحداث تحول هيكلي ناجح من خلال التمسك بالقطاعات الفرعية التقليدية التي قد يزداد فيها استبدال العمالة.

الرسائل الرئيسية

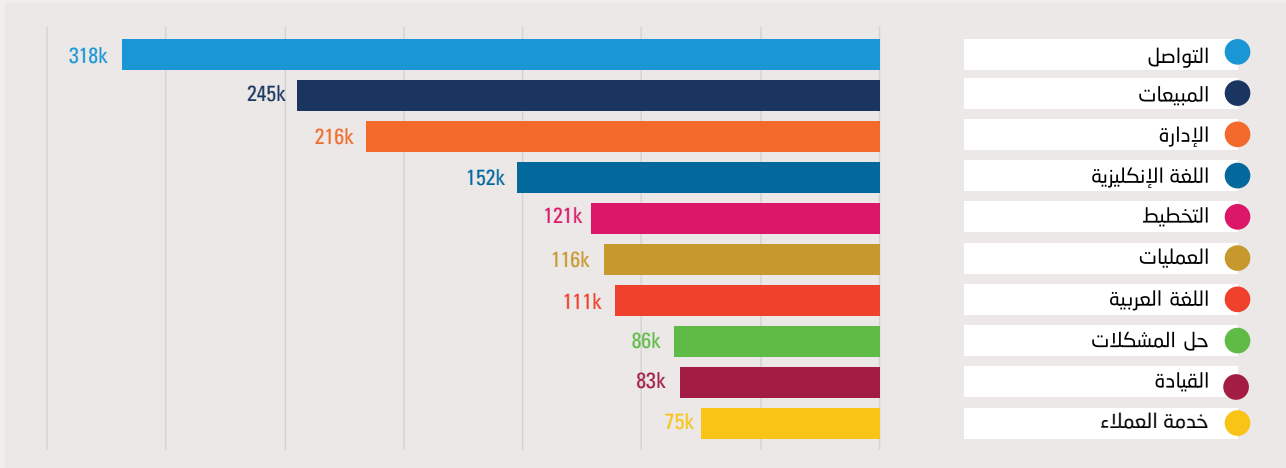


1

على عكس الاتجاهات العالمية، تتسع في المنطقة العربية الفجوة في التكيف مع التكنولوجيا، ويؤكد ذلك أن الطلب، في 1.7 مليون فرصة عمل، كان على مهارات تقليدية. وتصدر التواصل قائمة المهارات الناعمة المطلوبة في المنطقة. ورغم أن الظروف التي تلت جائحة كوفيد-19 كشفت عن مدى أهمية التواصل لأسلوب العمل الجديد، لم تكن مهارة التواصل على قائمة أكثر المهارات المطلوبة على مستوى العالم في عام 2021.

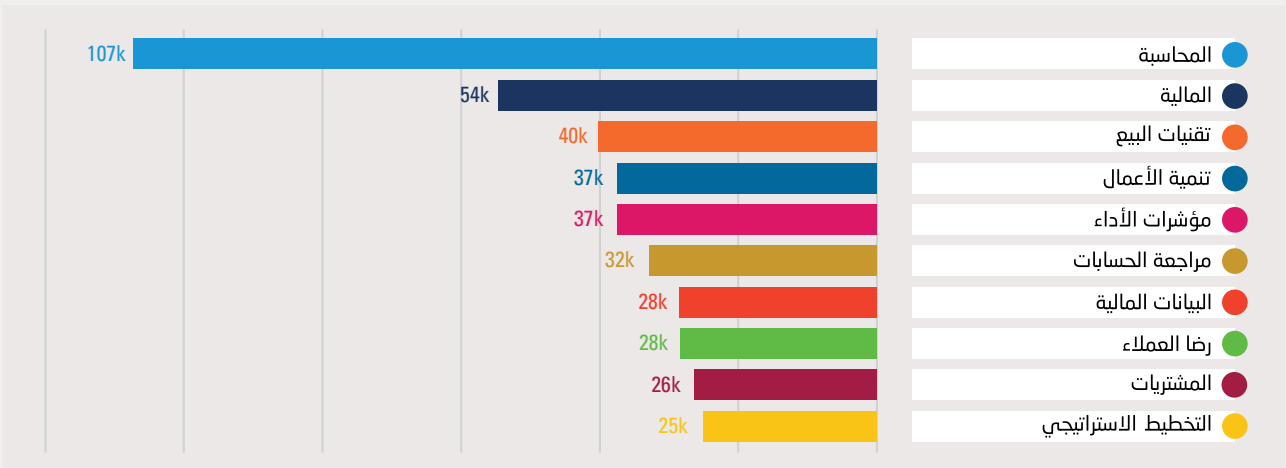
ومهارات إدارة الأعمال والمهارات التي تركز على المستهلكين، مثل المحاسبة، هي الأكثر طلباً في المنطقة العربية. على سبيل المثال، رغم أن المحاسبة قد تخضع للأتمتة في المستقبل القريب، فهي لا تزال مهارة مطلوبة في المنطقة العربية. وليس ذلك مستغرباً في منطقة تدرج معظم وظائفها في قطاع الخدمات والمحاسبة، كمهارة ووظيفة، تتداخل تقليدياً مع معظم المهن.

الشكل 1. أكثر عشر مهارات ناعمة مطلوبة في المنطقة العربية



المصدر: حسابات الإسكوا على أساس راصد المهارات الذي طورته الإسكوا.

الشكل 2. أكثر عشر مهارات صلبة مطلوبة في المنطقة العربية



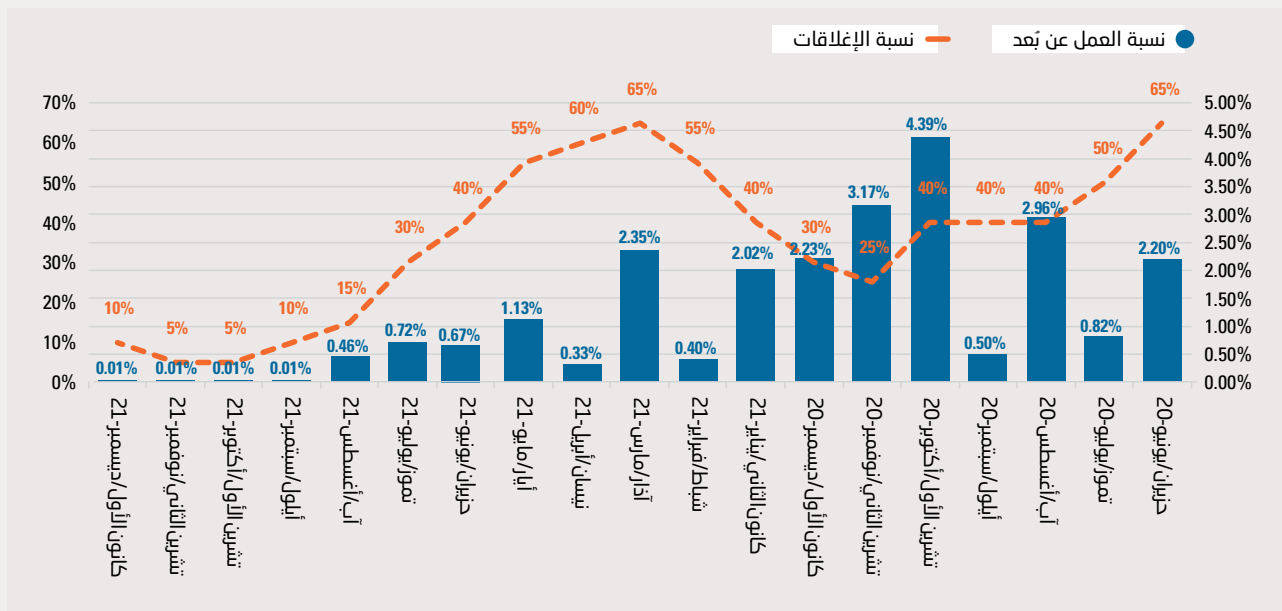
المصدر: حسابات الإسكوا على أساس راصد المهارات الذي طورته الإسكوا.



2

في المنطقة العربية، لم يؤدِّ الإغلاق المفاجئ لأماكن عمل عديدة، من جراء جائحة كوفيد-19، إلى التعجيل باعتماد أسلوب العمل عن بُعد إلى حد يضاھي الاتجاهات العالمية. سرَّعت الجائحة الانتقال نحو العمل من المنزل، وحفَّزت تحولاً طال انتظاره في طرائق العمل في مختلف أرجاء العالم. ولكن 55 في المائة من القوى العاملة في المنطقة العربية هي في قطاعات تضعف فرص عملها عن بُعد. وقد كشف استطلاعُ للوظائف التي تتبَّعها راصد المهارات في الإسكوا، في الفترة من حزيران/يونيو 2020 إلى آذار/مارس 2022، عن بطء في التوجه نحو العمل عن بُعد في مهن عديدة، خاصة في القطاعات الكثيفة العمالة، كقطاع الزراعة والغابات ومصائد الأسماك، وقطاع السياحة.

الشكل 3. موجات جائحة كوفيد-19 وإعلانات فرص العمل عن بُعد عبر الإنترنت



المصدر: حسابات الإسكوا على أساس راصد المهارات الذي طوَّره الإسكوا.

ملاحظة: يمثِّل الخط المنقط النسبة المتوقعة لبلدان المنطقة العربية التي شهدت إغلاقاً تاماً لمدة أسبوعين أو أكثر.





3

في تجربة قطرية في لبنان، حصل الأشخاص الذين أعطوا خيار صقل مهاراتهم دون توجيهات حكومية قدراً ضئيلاً فقط من المهارات المطلوبة في السوق اللبناني. تضطلع التوجيهات المتعلقة بصقل المهارات وتجديدها في المنطقة العربية بدور مهم، نظراً للفجوة الكبيرة بين المهارات المكتسبة وتلك المطلوبة في سوق العمل. ولتقدير حجم هذه الفجوة، أجرت الإسكوا دراسة ميدانية بالشراكة مع وزارة العمل اللبنانية وأطلقت مبادرة ("لأنّ العلم مفتاح العمل، #للازم_نتعلّم") وفرت للمواطنين اللبنانيين فرصة للاختيار بين أكثر من 3,000 دورة تعليمية مجانية على منصة التعلّم الإلكتروني "كورسيرا" (Coursera). وقياساً بأكثر 260 مهارة مطلوبة في لبنان، حصل المتقدمون للدورات 42 في المائة من هذه المهارات، إضافة إلى ما كان لديهم من مهارات أصلاً، واكتسب نحو 1,000 منهم فقط أكثر عشر مهارات مطلوبة في البلد.

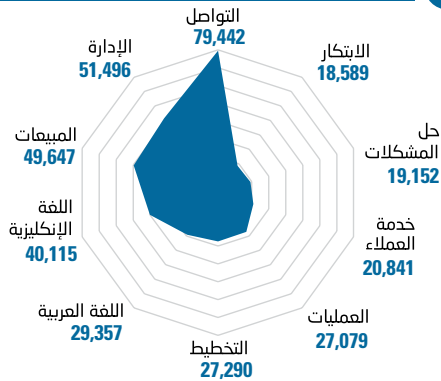


4

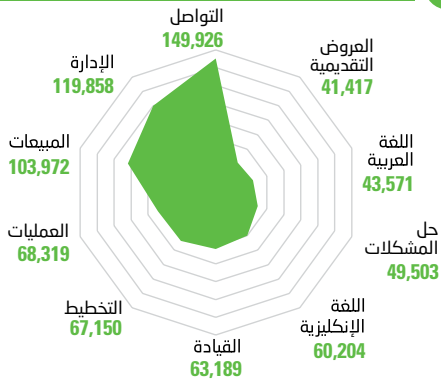
تستهدف إعلانات وظائف عديدة، صراحةً أو ضمناً، نوع جنس محدد مع أن المهارات اللازمة لأداء هذه الوظائف هي، بحكم التعريف، محايدة من حيث نوع الجنس. وفقاً لراصد المهارات في الإسكوا، يستهدف نحو 55 في المائة من إعلانات الوظائف عبر الإنترنت في المنطقة العربية الذكور صراحةً أو ضمناً، بينما يستهدف 32 في المائة منها الإناث فقط، ويُعتبر 12 في المائة منها محايداً من حيث نوع الجنس. وتتطلب سوق العمل العربية مهارات ناعمة وصلبة على نحو متساوٍ تقريباً من كلٍّ من الرجال والنساء. وتبلغ نسبة المهارات الناعمة إلى الصلبة المطلوبة 63 في المائة للرجال وحوالي 61 في المائة للنساء. ومن اللافت أن ثماني مهارات من بين أكثر عشر مهارات ناعمة مطلوبة، وخمس مهارات من أكثر عشر مهارات صلبة مطلوبة، تشترك في طلبها الوظائف التي تستهدف الذكور وتلك التي تستهدف الإناث.

الشكل 4. أكثر عشر مهارات صلبة وناعمة مطلوبة في وظائف الإناث مقابل وظائف الذكور

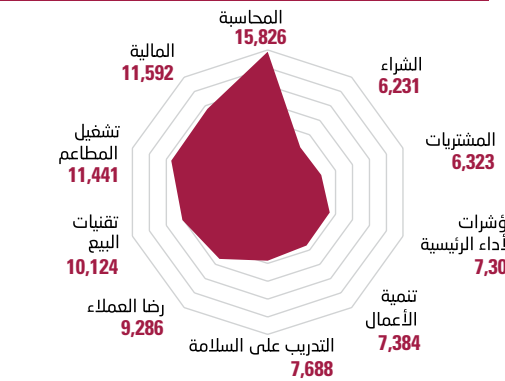
ألف. أهم عشر مهارات صلبة في الوظائف التي تستهدف الإناث



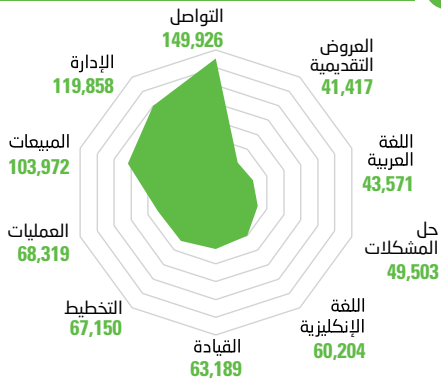
باء. أهم عشر مهارات ناعمة في الوظائف التي تستهدف الإناث



جيم. أهم عشر مهارات صلبة في الوظائف التي تستهدف الذكور



دال. أهم عشر مهارات ناعمة في الوظائف التي تستهدف الذكور



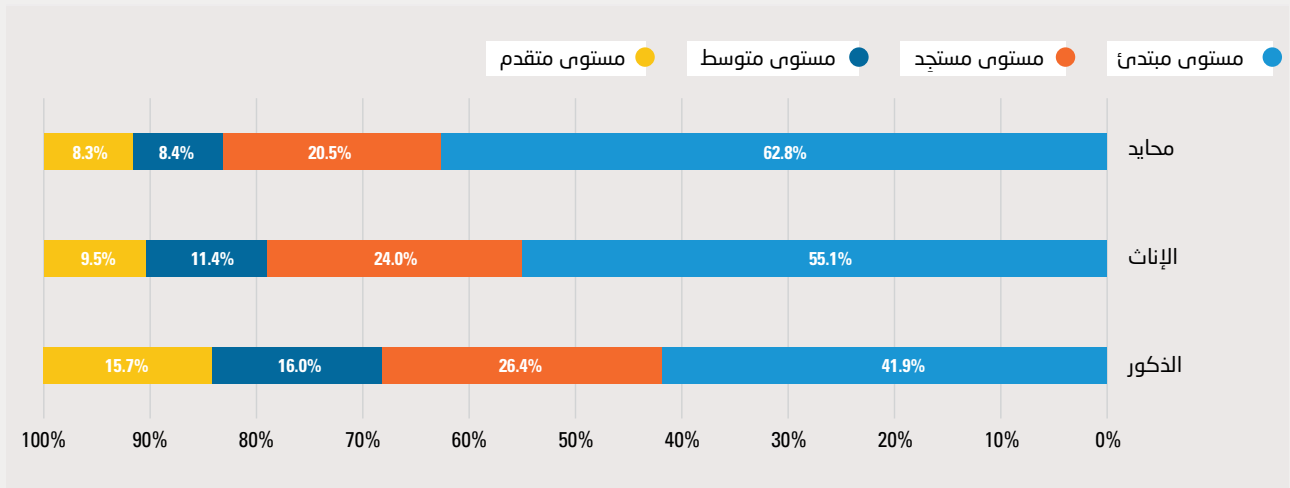
المصدر: حسابات الإسكوا على أساس راصد المهارات الذي طوّره الإسكوا.

أكبر نسبة من فرص العمل التي تستهدف الإناث هي في مناصب الرتب المبتدئة، وأدناها هي في مناصب الإدارة أو الرتب العليا رغم أن معظم وظائف مناصب الرتب العليا تتمتع بطرائق عمل أكثر مرونة. كانت حصة الإناث من وظائف الرتب المبتدئة أكبر (55 في المائة) من حصة الذكور (42 في المائة). أما في المناصب العليا، فالعكس هو الصحيح؛ حيث يستهدف نحو 16 في المائة من إعلانات وظائف المناصب العليا المعلن عنها على الإنترنت الرجال حصراً، مقارنة بنسبة 10 في المائة فقط تستهدف النساء حصراً. وبناءً على هذه البيانات، يمكن الاستنتاج بأن النساء لديهن فرص أكبر للحصول على مناصب الرتب المبتدئة، لكنّ تتدنى فرص وصولهن إلى مناصب الإدارة العليا.



5

الشكل 5. توزيع المستوى الوظيفي في إعلانات الوظائف عبر الإنترنت حسب نوع الجنس



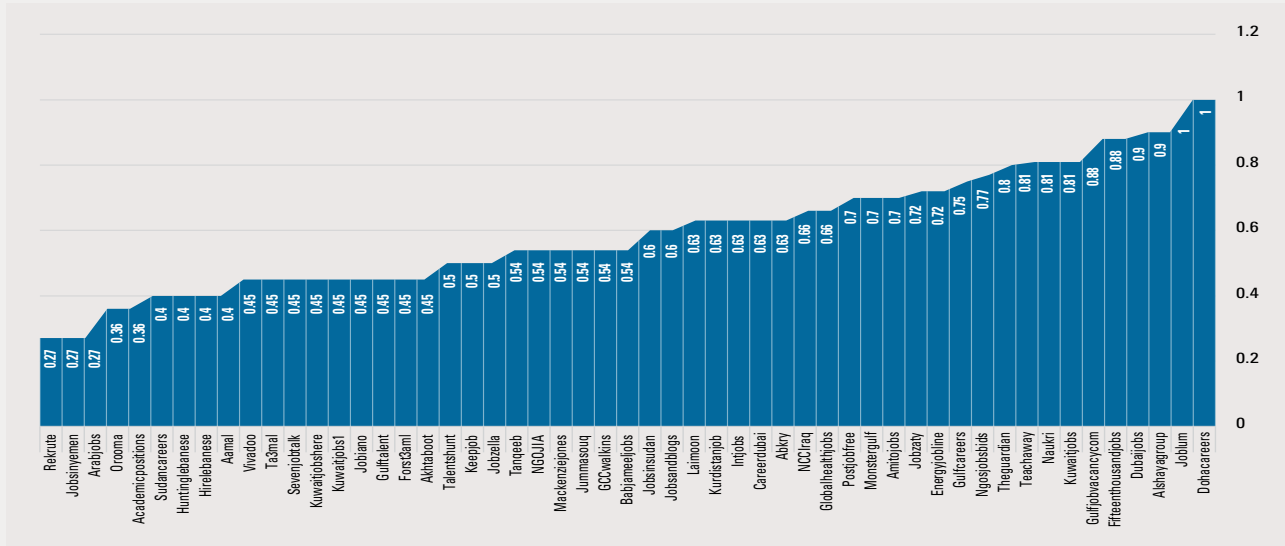
المصدر: حسابات الإسكوا على أساس راصد المهارات الذي طورته الإسكوا.



إعلانات الوظائف في المنطقة العربية شاملة ومتاحة للأشخاص ذوي الإعاقة، ولكن ما ثمة إعلانات تستهدفهم تحديداً، وما ثمة دليل على أن الوظائف، بمعظمها، تشمل على تدابير مراعية للأشخاص ذوي الإعاقة. جرى حساب درجات النفاذ الإلكتروني لأول 54 موقع توظيف استخلصت بياناتها في راصد المهارات في الإسكوا. وتشير النتائج إلى أن أربعة من بين مواقع التوظيف الخمسة التي استُخرجت منها معظم إعلانات الوظائف (تنقيب "Tanqeeb"، والوسيط "Waseet"، و"GCC WALKINS"، و"Energy Jobline"، و"Wuzzuf"، و"Energy Jobline")، لديها درجات نفاذ إلكتروني تساوي 94 في المائة أو تزيد.



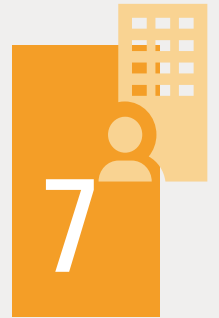
الشكل 6. درجة النفاذ الإلكتروني للأشخاص ذوي الإعاقة حسب موقع التوظيف



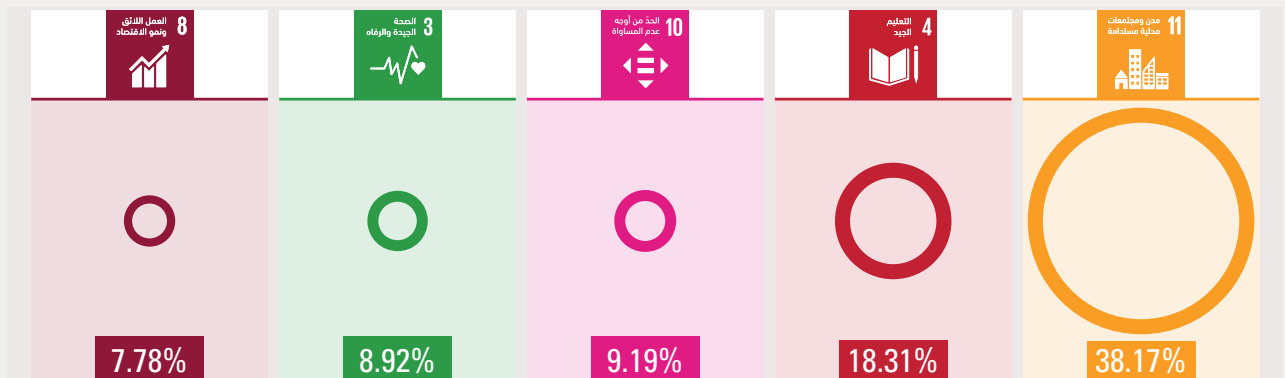
المصدر: حسابات الإسكوا على أساس راصد المهارات الذي طورته الإسكوا.

ملاحظة: تقييم درجة النفاذ الإلكتروني مدى تيسير استخدام الأشخاص ذوي الإعاقة للإنترنت وتكنولوجيا المعلومات.

المهارات المطلوبة في إعلانات الوظائف عبر الإنترنت في المنطقة تأخذ في الاعتبار أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمدن والمجتمعات المستدامة؛ والتعليم الجيد؛ والحد من أوجه عدم المساواة؛ والصحة الجيدة والرفاه. تستهدف إعلانات الوظائف أهداف التنمية المستدامة كافة. ولكن الاستهداف ليس متسقاً، ويرجح كفة أولويات القطاع الخاص مقارنة بالأولويات الإقليمية. وهدف التنمية المستدامة 11 المتعلق بالمدن والمجتمعات المستدامة هو أكثر هدف تشير إليه الإعلانات، حيث تشير إليه نسبة 38.17 في المائة من إعلانات الوظائف عبر الإنترنت التي تتضمن كلمات مفتاحية تشير إلى المدن والمجتمعات المستدامة. وتليه أهداف التنمية المستدامة 4 و10 و3.



الشكل 7. نسبة إعلانات الوظائف عبر الإنترنت التي تستهدف كل هدف من أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية



المصدر: حسابات الإسكوا على أساس راصد المهارات الذي طورته الإسكوا.

لا تزال مهارات المحاسبة وتشغيل المطاعم هي الأعلى على سلم الطلب، مع اتجاه نحو الارتفاع. ويشهد قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات استبدال العديد من المهارات التي تتجه إلى الانخفاض بمهارات أخرى. استناداً إلى راصد المهارات في الإسكوا، لا تشهد المهارات الناعمة المطلوبة في المنطقة العربية تغيراً كبيراً، وتظل اتجاهاتها محدودة مع مرور الوقت. ومعظم المهارات الصلبة التي تتجه إلى ارتفاع الطلب تتعلق بالمحاسبة وتشغيل المطاعم والخدمات والمبيعات. ترتبط المهارات التي تشهد انخفاضاً أكبر في الطلب من غيرها بمواقع البناء والخدمات الطبية. أما في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، اتجهت مهارات عديدة، مثل هندسة البرمجيات والحاسوبيات، نحو الانخفاض، بينما تزايد الطلب على مهارات متصلة بلغات البرمجة.

8

الشكل 8. الاتجاهات نحو ارتفاع الطلب (يساراً) ونحو انخفاضه (يميناً) على المهارات الصلبة في المنطقة العربية



المصدر: حسابات الإسكوا على أساس راصد المهارات الذي طوّرته الإسكوا.



9

يبلغ متوسط درجات استخدام الذكاء الاصطناعي المسجلة في المنطقة حوالي 36 في المائة، ما يشير إلى تدني مستوى تعزيز الوظائف بالذكاء الاصطناعي. سجّلت أعلى درجة لتعزيز المهام بالذكاء الاصطناعي بين وظائف علم البيانات، بدرجة تقارب 50 في المائة، وبالإضافة إليها، تشمل قائمة أكثر عشر وظائف عززت مهامها بالذكاء الاصطناعي مهناً أخرى تتصل بالبيانات، والمحاسبة، والمالية. ولا تتضمن القائمة وظائف المهارات المتوسطة، بل كلها تندرج تحت أنشطة المهارات المرتفعة. أما الوظائف العشر الأقل تعزيزاً بالذكاء الاصطناعي في المنطقة العربية، يتبين أن المهام اليدوية وذات المهارة المتوسطة الأقل تأثراً بالتعزيز بالذكاء الاصطناعي.



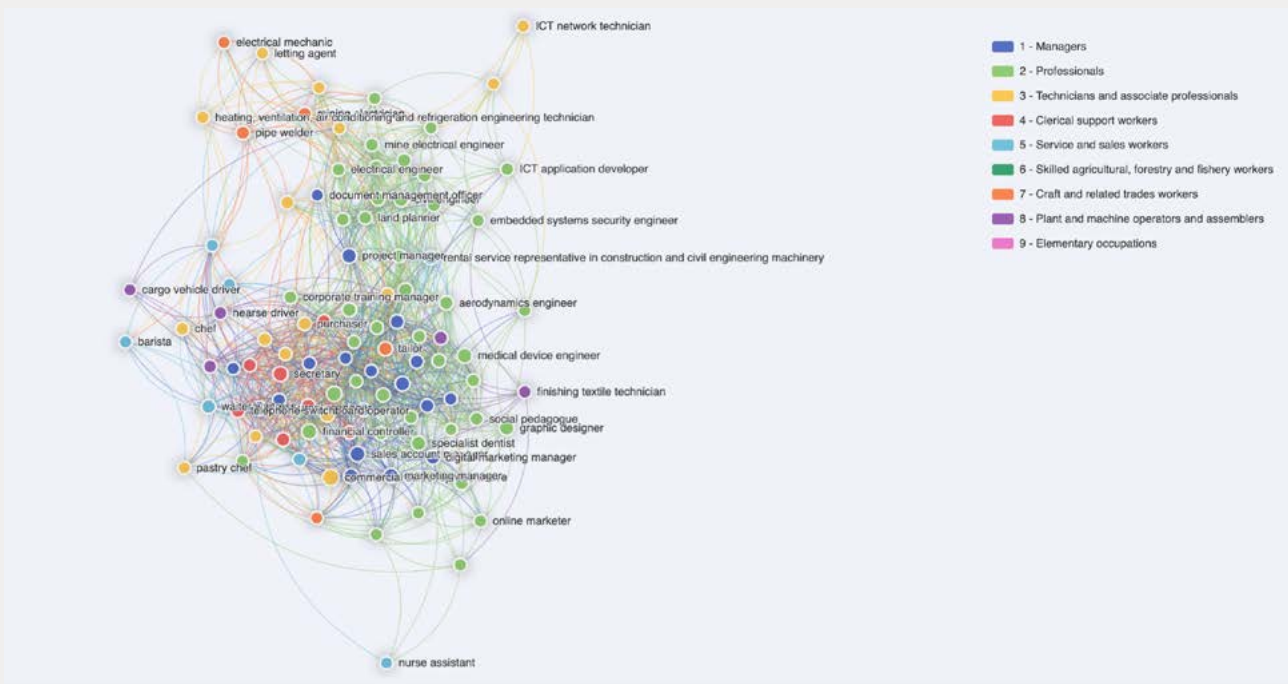
©iStock.com/ipopba



10

لدى المنطقة العربية مجموعة أساسية من الوظائف المتصلة بإدارة الأعمال، من دون تنوع كبير في الوظائف المتصلة بالعلوم، مثل تكنولوجيا المعلومات؛ والصناعة والصناعات التحويلية؛ والهندسة والابتكار. تبين غابة المهارات التي وضعتها الإسكوا الترابط بين الوظائف كشبكة متصلة استناداً إلى المهارات الصلبة التي تشترك فيها الوظائف في كل من البلدان العربية التسعة عشر التي شملتها الدراسة. وتهيمن على مجموعة الوظائف المهنية في المنطقة العربية الوظائف في مجال الأعمال والإدارة، تليها العلوم والهندسة. لذا حسب ترابط الوظائف يزيد احتمال الانتقال من وظيفة إلى أخرى في مجال الأعمال والإدارة مما هو عليه في قطاعات مثل تكنولوجيا المعلومات أو الهندسة، بسبب كثرة النشاط وشدة الطلب في هذا المجال.

الشكل 9. غابة المهارات



المصدر: حسابات الإسكوا استناداً إلى راصد المهارات.

التوصيات في مجال السياسات

توفر التوصيات التالية لصانعي السياسات خيارات للدفع نحو اعتماد التكنولوجيا والتكثيف معها في المنطقة وتحسين الشمول في طلبات الوظائف.



1



الترويج لفرص العمل عن بُعد من أجل دمج مزيد من النساء في القوى العاملة، والحد من بطالة النساء في المنطقة العربية. وتكتسب هذه التوصية أهمية كبيرة في البلدان حيث تعوق توظيف الإناث عوامل كانهدام الاستقرار السياسي والأعراف الثقافية التقليدية. ويمكن استخدام العمل عن بُعد كأداة للحد من بطالة النساء وزيادة تمكينهن اقتصادياً.

2



تشجيع الحكومات العربية على توجيه مجموعات المهارات على الصعيد الوطني من خلال تقليص فجوات المعلومات بشأن سوق العمل. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق بناء نُظُم معلومات عن سوق العمل وإنشاء برامج مناسبة لتحسين المهارات وإعادة التزويد بالمهارات والتعليم والتدريب الفني، وذلك على أساس توصيات راصد المهارات الذي طوّره الإسكوا.

3



إنفاذ القوانين التي تعزز المساواة بين الجنسين في طلبات التوظيف وفي عمليات التعيين لتحقيق تكافؤ الفرص والتمثيل في العمل. قد يثمر الضغط على المشرعين واللجان المعنية بقضايا الجنسين والمنظمات الدولية فيدفع نحو المساواة بين الجنسين، التي تؤدي بدورها إلى تحسين الإنتاجية، والقدرة التنافسية، والأداء الاقتصادي العام.

4



إدراج ميزات إضافية بشأن النفاذ الإلكتروني للأشخاص ذوي الإعاقة في مواقع التوظيف، مثل إعدادات لتحويل النص إلى كلام، وضبط تباين الألوان، وحجم الخط في توصيف الوظائف. ويمكن تحقيق ذلك من خلال اتباع معايير النفاذ الإلكتروني وفق "مبادئ النفاذ إلى محتوى الويب" في تصميم المواقع الشبكية والمنصات الرقمية وتطبيقات الهاتف المحمول للحد من خطر إقصاء مجموعة كبيرة من المترشحين في سوق العمل.

5



تحسين البنية التحتية التكنولوجية، وتيسير مراكمة رأس المال البشري، ورقمنة الخدمات الحكومية، والمساعدة في تعزيز المهام بالذكاء الاصطناعي من أجل رفع الإنتاجية واستحداث المزيد من فرص العمل. وقد يؤدي اعتماد التكنولوجيا بقدر أكبر إلى استحداث المزيد من الوظائف وزيادة الأجور بفضل زيادة الإنتاجية.

6



وضع برامج مناسبة لتحسين المهارات وإعادة التزويد بالمهارات لإعداد العاملين الذين تتعرض وظائفهم للخطر للانتقال إلى وظائف أخرى لتفادي استبدال الأيدي العاملة (أي الأتمتة الكاملة للأنشطة)، ويمكن استخدام غابة المهارات التي طورتها الإسكوا في وضع البرامج، من خلال تبين الوظائف المعرضة لخطر الأتمتة الكاملة، وما يتصل بها من مهارات.

7



توسيع جهود التنويع والتحول الهيكلي لاستحداث نَوَى متعددة في غابة المهارات لكل دولة كخطة للتنمية الاقتصادية المستدامة على الأجل الطويل. وقد يسهم إنشاء البنية التحتية للاقتصادات الرقمية في مواكبة الثورة الصناعية الرابعة.

8



إعطاء الأولوية للسياسات التي تركز على الإنسان، وبما أن الأفراد قد يفقدوا رأس مالهم البشري مع مرور الوقت، قد تساهم برامج صقل المهارات أو تجديدها في إنعاش المعارف المعززة لرأس المال البشري، وزيادة قابلية التوظيف للجميع، ولا سيما الموظفين الأكبر سناً الذين تقل فرص عثورهم على وظيفة بعد تسريحهم.

صورة الغلاف:
@istock.com/imaginima



ازدهارُ البلدان كرامةُ الإنسان



رؤيتنا: طاقات وابتكار، ومنطقتنا استقرار وعدل وازدهار.

رسالتنا: بشقّف وعزّم وعَمَل: نبتكر، نتج المعرفة، نقدّم المشورة، نبني التوافق، نواكب المنطقة العربية على مسار خطة عام 2030.

يداً بيد، نبني غداً مشرقاً لكلّ إنسان.

www.unescwa.org

